مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد التاسع والستون (نوفمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد التاسع والستون - نوفمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحـدة النشـر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٩

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **رسالة الأسير سمسم المصري في سجون الصليبيين بنابلس (١١٧٧-١١٨٦م) إلى أهله بالفسطاط من خلال وثائق الجنيزة اليهودية**	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **العلاقات الأمريكية – العراقية في ظل إدارة الرئيس باراك أوباما (٢٠٠٩-٢٠١٦م)**	٢٧ – ٥٦
م.د. علي محمد حسين العامري	
٣- **دور التعليم المشترك في تعزيز التماسك الاجتماعي في أيرلندا الشمالية**	٥٧ – ٨٠
د. سحر حربي عبد الأمير	
٤- **بناء ثقافة السلام من المنظور السوسيولوجي**	٨١ – ١٠٨
أ.م.د. منى جلال عواد	
٥- **آليات إصلاح التعليم في سنغافورة لتحقيق التنافسية العلمية (١٩٧٩-١٩٩٧م)**	١٠٩ – ١٣٦
الباحثة/ مروة أحمد محمود أحمد عبدالمنعم	
٦- **المراكز البحثية: مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية – جامعة عين شمس «أنموذجًا»**	١٣٧ – ١٦٦
د. هنادي السيد محمود إمام	
• **الدراسات الجغرافية:**	
٧- **التسرب من التعليم لمرحلة التعليم المهني (تحليل جغرافي) «محافظة بغداد أنموذجًا»**	١٦٩ – ١٨٨
م. د. أسيل إبراهيم طالب حياوي القيسي	
٨- **المناخ والجذب السياحي في محافظة جنوب سيناء**	١٨٩ – ٢٣٦
د. عمرو كمال الدين السيد سليمان	

تابع محتويات العدد ٦٩

عنــوان البحـــث	الصفحـــة

- **دراسات اللغة العربية:**

٩- التدوينية ما بعد الشفاهية والكتابية ..... **٢٣٩ – ٢٧٠**
الباحث/ عمر فاروق محمد

١٠- أنماط الرؤية السرديَّة في حربيَّات المتنبِّي ..... **٢٧١ – ٣١٨**
الباحث/ محمد رجب عبدالحليم المنشاوي

- **الدراسات الفلسفية:**

١١- وجهة النظر الكانطية في الفلسفة البيئية ..... **٣٢١ – ٣٥٢**
د. هشام صالح سليمان صالح

١٢- استراتيجيات العنف الديني السُنّي «آلياته ومنطلقاته» ..... **٣٥٣ – ٣٧٤**
الباحث/ صبحي عبد العليم صبحي نايل

- **الدراسات الإعلامية:**

١٣- تسويق شعارات المتظاهرين عبر موقع الفيس بوك «دراسة تحليلية لشعارات ثورة تشرين» ..... **٣٧٧ – ٤٢٨**
أ.م.د. كريم مشط زلف & م.د. هدى عادل طه

١٤- المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي ..... **٤٢٩ – ٤٦٠**
الباحثة/ وفاء سعدي صالح القيسي & الباحثة/ مروة شاكر رضا الشيباني

- **الدراسات الفنية:**

١٥- آليات توظيف اللغة الدرامية في أداء الممثل المسرحي: مسرحية (موت مواطن عنيد أنموذجًا) «دراسة تحليلية» ..... **٤٦٣ – ٤٩٤**
الباحثة/ هنادي صلاح عزت

١٦- المعالجات بالبديل الرقمي للمنظر في العرض المسرحي: مسرحية رسائل الحرية «أنموذجًا» ..... **٤٩٥ – ٥٣٠**
أ.م.د. عماد هادي عباس & أ.م.د. ثابت رسول جواد

تابع محتويات العدد ٦٩

عنــوان البحـــث	الصفحـــة

- **الدراسات اللغوية:**

17- Modelos literarios para la enseñanza de la lengua española en «la Universidad de Bagdad- Irak ……. 1-20
Aseel Irzooqui Waheeb
نماذج أدبية لتعليم اللغة الإسبانية في جامعة بغداد – العراق
د. أسيل إرزوقي وهيب

18- The Critical Components Of Developing English Language Curriculum …… 21 - 32
Sarab S. Yousif AL-Akraa
الباحثة/ سراب يوسف الأكرع

المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوياتي في الخطاب المرئي

Directive treatments of the alienation of the psychopathic personality of the child in the visual discourse

الباحثة/ وفاء سعدي صالح القيسي

باحثة دكتوراه– قسم التربية الفنية

أكاديمية الفنون الجميلة– جامعة بغداد

الباحثة/ مروة شاكر رضا الشيباني

باحثة دكتوراه– قسم التربية الفنية

أكاديمية الفنون الجميلة– جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تعد الشخصية من أهم عناصر اللغة السينمائية، وتعد من أهم أدوات المخرج السردية، حيث يقع على عاتقها عدة وظائف داخل المنجز المرئي، فالشخصية هي من تحمل أفكار صانع العمل، وتعبر عن رؤيته الفكرية والفلسفية، وعليه رصدت الباحثتان العلاقة الجذرية التي جمعت الشخصيات البطلة والمتغيرات الفكرية للمجتمع في عصر التكنلوجيا وعصر التجريب والبحث عن أفكار جديدة من خلال بحثهما والذي حمل العنوان التالي: (المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي)، وتم تقسيم البحث الموسوم إلى أربعة محاور:

المحور الأول: (الإطار المنهجي) والذي يتضمن: مشكلة البحث والتي تبلورت في التساؤل الآتي: ما هي المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي؟ أهداف البحث: الكشف عن المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي، فضلًا عن ذلك، قامت الباحثتان بالكشف عن أهمية البحث وحدوده، وختمتا المحور الأول بتحديد المصطلحات.

أما في المحور الثاني (الإطار النظري)، فقد تم تقسيمه على النحو التالي:

١- اغتراب شخصية الطفل السايكوباتي.

٢-المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي. أما المحور الثالث،فقد تضمن (إجراءات البحث)، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي،ومؤشرات الإطار النظري في تحليل لعينة البحث(prodigy The)، أما المحور الرابع (النتائج والاستنتاجات): فقد تضمن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثتان بعد تحليل العينة، ثم تلتها الاستنتاجات، وتم اختتام البحث بقائمة المراجع.

Abstract:

The character is one of the most important elements of cinematic language, and it is considered one of the most important tools of the narrative director, as it has several functions within the visual achievement ,so the character is who it carries the ideas of the work-marker and expresses his intellectual and philosophical vision ,and accordingly,I monitored the need ,The radical relationship that brought together the heroic characters intellectual variables of a society in Technology, the age of experimentation, and the search for new ideas through their purification, which squeeze out download the following title: (Directive Treatments for the Alienation of the Psychopathic Personality of the child in the Visual Discourse). The tagged search was divided into four axes:

The first axis is the:(Methodological Framework), which includes: The research problem, which crystallized in the following question,: What are the directive treatments of the alienation of the psychopathic personality of the child in visual discourse?

The objectives of the research are to reval when directive treatments of the alienation of the psychopathic personality of the child in visual discourse. In addition, the two researchers revealed the importance of the research and its limits, and concluded the first axis by defining the terms.

As for the second axis the (theoretical framework), it was divided follows:

1- the alienation of the psychopathic child's personality

2- Directive treatments of the alienation of the psychopathic personality of the child in the visual discourse As for the third axis, included the (research procedures) and the descriptive analytical approach and the indicators of the theoretical framework in their adopted in the analysis of research sample (the prodigy).

As for the fourth axis the (Results and Conclusions) included the most important results that the two researchers undertook after analyzing the sample then the conclusions followed and the research was concluded with a list of references

المقدمة:

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة ووهبه نعمة العقل التي جعلته خليفة لله في أرضه، وعلمه بنعمة العقل الأسماء كلها، فأسجد الله له الملائكة تشريفًا وتكريمًا، وقال عز وجل ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا ﴾[الإسراء:٧٠] فقد كرم الله سبحانه وتعالى الانسان لهذا العقل الحاوي للعلم، والعقل الذي يميز به الإنسان الخير من الشر،وبين نوازعه ونزواته ورغباته الجنونية، وبين الرزانة والتريث، والحكمة والقدرة، على ضبط النفس، وأن الله سبحانه وتعالى ميز الإنسان عن الحيوان بالعقل والنطق، وبما أن العقل كسائر الأعضاء قد يصيبها التعب والعطب، فيختل بالمرء التوازن، ويجنح عقله إلى تضخيم بعض المشاعر والأحاسيس، كالحزن، والفرح، والخوف، واليأس، والاكتئاب، والسعادة، والانطواء، فتبدو في تصرفات المرء غرابة؛ لأنها غير مدركة بمنطقنا المتوازن، وتلك هي الشخصية السايكوباتية، كشخصية المنطوي على نفسه، أو المكتئب، فالشخص السايكوباتي لديه حب السيطرة والعدائية تصل لدرجة بأنه يؤذي نفسه والآخرين وكثير العداء والتشاجر مع المحيطين به، ولا يراعي النظم والقوانين ولا يشعر بتأنيب الضمير ولا يشعر بالذنب، بل يكرر أفعاله العدائية دون رادع،(Widiger and Lynam,2002,67) وساهمت صناعة السينما والدراما التلفزيونية والألعاب الإلكترونية في خلق شخصية الطفل السايكوباتي لما تحويه من مظاهر عنيفة وعدوانية، حيث يحاول الكثير من الأطفال تقليدها (Nijjar Ellenbogen and Hodgins,2014)، أما إذا فقد الإنسان عقله، وانهارت بالكامل قوى التوازن لديه، وكانت تصرفاته نابعة مما يترآى له من الهلاوس، والخيالات المرضية، التي تتنافى مع منطق الأشياء، فيطلق على هذا الفاقد لنعمة العقل لفظ المجنون، وهناك فرق كبير وفرق شاسع بين الشخصية السايكوباتية التي تؤثر عليها هاجس واحد، كالشعور الدائم بالاضطهاد، أو الخوف من شيء ما، فتكون فكرة متسلطة على جميع تصرفاته، وبين فاقد العقل والمجنون

غير المسئول عن تصرفاته، وينظر المجتمع له نظرة ساخرة، ويكون محط رفض وازدراء، مهما كانت طبقته الاجتماعية فهو مجنون.

الدراما لا تقدم البطولة إلا لعاقل، ولا يمكن أن يكون البطل فاقدًا لعقله إلا إذا أفقدته الرواية شيئًا مهمًّا ومحوريًّا في حياته كمن يفقد ماله أو حبيبته أو ولده، فيفقد على أثرها عقله وتنتهي الرواية بفقدانه عقله، وكم من مرات اقتبست فيها حالات ومواقف السايكودراما كطريقة علاجية،حيث يقوم المريض مع بعض الآخرين بعمل مواقف تمثيلية كدور الأب القاسي مسبب العقدة للمريض، ويقوم المريض بدور الابن ويمثل ردود فعله المعتادة ثم يحاول تغييرها لتفك عقده، وهكذا تساهم عمليات السايكودراما في علاج الأمراض.

فغرابة شخصية الطفل السايكوباتية من الموضوعات المهمة التي تستحق أن نتناولها ونبحث فيها، فقد تناولتها الدراما بكل أشكالها وعالجتها علاجات مختلفة، إما معالجة كوميدية حيث تشكل التصرفات ألا منطقية لكثير من المواقف الضاحكة وتكون مدعاة للكوميديا محورها أفعال الشخصية السايكوباتية، أما إذا كانت الرواية تراجيدية، فيهتم المخرج، بالبواعث النفسية المحركة داخل شخصية الطفل السايكوباتي، فيحاول تجسيد هذه البواعث المسببة للرعب مثلا، أو الرغبة في الانتحار، أو تخيلات القتل، فيقوم المخرج بتصوير هذه التصورات الخيالية، أو غير المنطقية بما أتاحته التقنيات من قدرات على خلق الخدع والمؤثرات السمعية أو البصرية مستخدما الألوان ودرجات تباينها أو تجانسها في تدعيم الجو الدرامي المنشود، ويعيش المشاهد أحداث الرواية ويراها من خلال وجهة نظر الشخصية السايكوباتية، والتي تتطلب من المخرج الدراية التامة بالظواهر النفسية والأفكار المتسلطة على الطفل، وأثارت داعيات الذاكرة على الشخصية ليتمكن من تجسيدها بدقة تقنع المشاهد المتخصص. ومن هنا أصبحت مشكلة البحث ضرورة ولا يمكننا بناء بحثنا دون إشكالية وتساؤلات وتكون محور الدراسة والتوصل إلى نتائج البحث، فالباحثتان حددت مشكلة بحثهما في التساؤل التالي: **ماهي المعالجات**

الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي؟

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، فقد انبثقت منها عدة تساؤلات فرعية، فقامت الباحثتان بطرحها وهي كالتالي:

١-ماهو مفهوم الاغتراب،السايكوباتية؟

٢-ما الغايات من استثمار الاغتراب السايكوباتي لشخصية الطفل، وتوظيفه في الدراما التلفزيونية والسينمائية؟

٣-ما التقنيات الإخراجية التي تعالج اغترابات شخصية الطفل السايكوباتية وكيف يتم توظيف عناصر اللغة السينمائية في الخطاب المرئي؟

وقد وقع اختيار الباحثتان على موضوع (**المعالجات الإخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتي في الخطاب المرئي**) للكشف عن التساؤلات التي تم طرحها ولعدة أسباب أخرى منها ذاتية، فقد رغبت الباحثتان في التعمق باغتراب شخصية الطفل السايكوباتي والكشف عنه أكثر للتعرف لماذا اتجه المنتجون والمخرجون لتجسيد شخصية الطفل السايكوباتي في أفلامهم ومسلسلاتهم؟

٢-أهمية البحث- وتميزت أهمية البحث بمحورين:

١-محور علمي: ساعدت الدراما المرئية المتلقي على فهم المرض السايكوباتي والاغترابات النفسية للطفل ويعد دراسة علمية جديدة عن المرض يعرض كصور لفهم أبعاد الموضوع وإدراكه من قبل المختصين.

٢-محور عملي: يعد من أهم المحاور العملية التي يتم طرحها من خلال الخطاب الدرامي المرئي والتي يستعين بها طلاب الدراسات العليا في بحوثهم.

٣- هدف البحث:

تهدف الدراسة الحالية الكشف عن اغتراب شخصية الطفل

السايكوباتية من خلال الخطاب المرئي، والكشف عن القيم الجمالية والدلالية المنتجة من تفاعل الموضوعات الاغترابية للشخصية السايكوباتية مع عناصر الصورة التعبيرية المتمثلة بلغة التعبير الصوتي والصوري.

حدود البحث:

١–الحدود الزمانية وتتمثل بالفترة الزمنية٢٠١٩، وذلك لتيقن الباحثتين بأن هذه الفترة أكثر نضجًا واستقرارًا وإشباعًا لا غترابات شخصية الطفل السايكوباتية في الخطاب المرئي.

٢–الحدود المكانية: الأفلام الأمريكية.

٣–الحدود الموضوعية: دراسة موضوع اغتراب شخصية الطفل السايكوباتية في الخطاب المرئي.

تحديد المصطلحات:

١– **المعالجة (Treatment) لغة واصطلاحًا:** تأتي المعالجة من الفعل عالج و(عالج الشيء "معالجة" وعلاجًا زاوله) (الرازي، ١٩٨٣، ٤٤٩) كما ورد في مختار الصحاح وكذلك ينطبق على ما ورد في القاموس المحيط: (وعالجه علاجًا ومعالجة زاوله وداواه) (الفيروز،٢٠٠٨، ٢٠٦)

المعالجة:هي (الهيكل العام لكيفية تقديم الموضوع أو خط القصة للفيلم ويعرف عادة باسم المعالجة السينمائية أو الإعداد السينمائي) (دالي، ١٩٨٧،٢٨٧).

ومن خلال التعريفات السابقة تعرف الباحثتان المعالجة تعريفًا إجرائيًّا:

التعريف الإجرائي للمعالجة:

تختلف المعالجات الإخراجية من مخرج لآخر كلا حسب أسلوبه وطريقة رؤياه وطرحه لموضوع معين، وتبدأ مهمة المعالجة الإخراجية ودور المخرج في قيادة

كل عناصر العمل الفني،(وهي عملية تحويل مفهومات السيناريو إلى أداء حركي مصور وممارسة النفوذ على عمل الممثل والإضاءة واللون وموقع الكاميرا والزاوية والمسافة والحركة والمونتاج والصوت).

٢- **السايكوباتية:** وقد عرفها الطويل على أنها حالة من القصور الكبير في التوافقات الاجتماعية للفرد تلازمه طوال حياته، وهي من الحالات المرضية، والتي تتمظهر بسلوك اندفاعي، مستمر ينكره المجتمع وينبذه ويعاقب على تلك الأفعال (الطويل،١٩٩٩، ٣٠٦)

السايكوباتية:

ويعرفها الشاذلي على أنها اضطراب في الشخصية يمنعها من التكامل ويشوه علاقة الفرد بالعالم الخارجي، ومن أهم أسباب الاضطراب قصور نمو الأنا، والأنا الأعلى، ويلازم الفرد منذ نشأته (الشاذلي،٢٠٠١، ١٦٦).

السايكوباتية:

وعرفتها ماجدة بهاء الدين: على أنها مجموعة من الانحرافات الشخصية تنتج عن عجز الفرد عن تعلم العادات الاجتماعية وامتصاص المعايير والقيم والقوانين، وهي حالة يكون عدوان الفرد موجه مباشر للمجتمع، وتعد مثل هكذا شخصيات لا يمكنها من إشباع دوافعها (بهاء الدين، ٢٠٠٨، ٢٦٣)

التعريف الإجرائي للسايكوباتية: هو الانحراف الذي يصيب الشخصية، من خلال عدم قدرتها على التكيف مع المعايير المجتمعية، والانحراف يصيب سلوكيات وأخلاق الشخصية بعيدًا عن السواء، وهو شخص قليل التبصر في عواقب الأمور، وسريع الغضب والانفعال، وكثيرًا ما نشاهدها بشكل متوحش وغير مألوف في الأعمال الدرامية سواء كانت كوميديا أو تراجيديا وللشخصية السايكوباتية دور فعال في

الأحداث الدرامية، فهي تجعل المتلقي منجذبًا للأحداث، متخيلا نفسه داخل الأحداث وصراعاتها، وهنا يظهر دور المخرج المبدع في توظيفه لعناصره اللغوية وكيفية معالجته لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتية في الخطاب المرئي.

١-الاغتراب لغة واصطلاحًا: في اللغة العربية نقول (غرب أي ذهب وتنحى من الناس، والتغرب يعني البعد، والغربة والغرب يعني النزوح عن الوطن، والغريب هو البعيد عن وطنه(وهبة،٢٠٠٧، ٧٦).

يعرف مصطلح الاغتراب: في موسوعة لا لاند الفلسفية بأنه ارتهان (انسلاب)، (فالمعتوه) هو شخص خطر على الآخرين أو على نفسه دون أن يكون قانونيًّا مسئولًا عما يسبب من أخطار. إذ إن الخطر الذي يتسبب به مريض ما، يتوقف على الظروف الاجتماعية التي يعيشها، أكثر مما يتوقف على اضطراباته النفسية(لالاند،١٩٩٦، مج١، ٤٤).

أما ماركس، فإنه يرى بأن الاغتراب يعني (فقدان الإنسان لذاته) (بن فارس،مج٢،ب.ت،١٩٨).

الاغتراب هو خلل عقلي والاغتراب النفسي أو الاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية، وهو يحد من قدرة الفرد على الانتماء إلى الآخرين ويحد من قدرة الفرد على اكتشاف نفسه(حنفي، ١٩٩٤، ط٢، ٣٧).

التعريف الإجرائي للاغتراب: هو الانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية التي تسود في المجتمع، وهو الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيار في شخصيته، وهو انفصال الفرد عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته وهو الإحساس بفقدان الوجود، ويصاحب الشعور بالاغتراب العزلة الموحشة، الاكتئاب والقلق، التسلط والعدوان تجاه النفس والآخرين، فقدان الثقة بالنفس.

المحور الثاني

اغتراب شخصية الطفل السايكوباتية

لقد شاع مفهوم الاغتراب النفسي للشخصية،لكننا لا نستطيع تحديد أو تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي بسبب تداخل الجانب النفسي للاغتراب وترابطيته بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى: الثقافي، والاقتصادي، والسياسي... إلخ، فالاغتراب النفسي هو اغتراب شامل وعام يشير إلى الحالة التي تتعرض لها الشخصية للانشطار والضعف والانهيار، هو ناتج من الخوف، من المجهول؛ وذلك بسبب العمليات الاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. ويعتبر الخوف أساسيًا في حدوث الإحساس الغريب؛ لأنه عدو الطمأنينة، وأن جوهر الغرابة، هو انتفائه عن الألفة، وغياب الشعور بالأمن، إذن الغرابة أو الغربة، أو الاغتراب هو كل ما هو ضد، أي بمعنى، كل ما هو ضد الإحساس بالفرح هو غريب، كل ما هو ضد الأمن هو غريب، ويشير الاغتراب النفسي للطفل إلى النمو المشوه للشخصية، بحيث تفقد كل مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطرابات أو التناقضات التي تصيب الشخصية هي صورة من صور الأزمة الغرائبية التي تعتري الشخصية، وكثيرًا ما نلاحظ هناك غرابة أكثر من الغرابة نفسها، أي بمعنى أن تتحول الأشياء اللامألوفة إلى أشياء مألوفة، أي أن تتحول الأشياء الغريبة إلى أشياء عادية، وأصبحت في مجتمعاتنا كثير من الأشياء الغريبة، وليست محبذًا لدينا مألوفة، وكثير من العادات والتقاليد في مجتمعنا كانت غير مألوفة،غريبة، أصبحت الآن معتادًا عليها، وحتى سكنى المقابر أصبحت مألوفة (وفي قصص الكاتب التشيكي (جوزيف كافكا) تحول شخص إلى حشرة مخيفة مقززة، وكانت هذه الغرابة الأولى في تحوله، غرابة المظهر الخارجي، ولكن لم تكن هذه الغرابة المقصودة بل كان يكمن جوهر الغرابة في أسرته قد أصبحت تتعامل مع ما حدث له على أنه شيء عادي) (عبد الحميد شاكر، ٢٠١٢، ٨).

وتتجسد الغرابة في شخصية الطفل المضادة للمجتمع (السايكوباتية)، هو

ذلك الموت الموجود في دواخل الشخصية، توجد داخلها خيالات الوحشة، أو الخيالات المعتمة، وتوجد داخل الشخصية تصورات وأفكار وانفعالات قديمة مكبوتة، وحسب فرويد (عودة المكبوت) هو ظهور غير المألوف في سياق مألوف، أي التحولات الغريبة والعجيبة في سلوكيات الشخصية السايكوباتية، أي ظهور الماضي في الحاضر، والمستقبل، والشخصية السايكوباتية هي شخصية غريبة، عاجزة، غير مؤمنة بالأقدار،لا تعرف معنى الحياة، بأنها ذلك الحيز المكاني الفارغ أو الخاوي من فقدان الإيمان بالصور المقدسة. فالإنسان العاجز عن الإيمان يترك غريبًا في الفراغ أو العدم، والشخصية هي من أهم السمات التي تميز الفرد وتعكس تفاعله مع البيئة من حوله وتؤثر على افكاره ومظهره وتعد اضطرابات الشخصية ميزة العصر الحديث المليء بالصراعات والنزاعات والمشكلات(صالح مامؤن،٢٠١١،٣٤) يتم استخدام كلمة الغرابة والغريب بمعنى واحد، مع العلم بأن الغرابة هي الحالة العامة، والصفة الكلية للموضوع الذي نقوم بدراسته، أما الغريب فهو صفة لعمل فني غريب أو شخص غريب، أو سلوك غريب، أو كلمات أو أقوال غريبة.

وقد تحدث الغرابة لدى الشخصية السايكوباتية، نتيجة لتكرار الأحداث أو كلمات، وأن علاقة الغرابة بالشخصية السايكوباتية هي علاقة ترابطية؛ إذ نشأت من الغرابة؛ لأن الإنسان الغريب الأطوار المنعزل المكتئب، الانطوائي، الذي يرى خيالات في عقله الباطن، المؤذي، السادي، هو بالطبع إنسان سايكوباتي، وأن غرابة السايكوباتية، تأتي من حالات الالتباس المرتبطة بالصمت والعزلة والظلمة وكل ما يتعلق بالسري، والخفي، وفرويد لكي يعرف مفهوم الغرابة (لجأ إلى مفهوم غير المألوف وقال إن مفهوم الغرابة مفهوم ملتبس أو مزدوج يجمع بين المألوف وغير المألوف(عبد الحميد،٢٠١٢، ٣٥) وقد اتفق ينتش قبل فرويد بأن من أهم شروط ظهور الغرابة على الشخص السايكوباتي هو (تلك الحيرة المعرفية، حالة من الالتباس والشك والافتقار إلى اليقين)(عبد الحميد،٢٠١٢، ٣٦)

وقد تشتمل غرابة الشخصية السايكوباتية، على شيء جميل في الوهلة

الأولى، لكن في الوقت نفسه مخيف، كما يحدث عند مشاهدة الأفلام النفسية، أو الأفلام المرعبة، حيث نستطيع أن نشاهد هذه الأفلام الجميلة فنيًّا من حيث التصوير، والإضاءة، والموسيقى والتمثيل، لكن تكون مرعبة لنا، انفعاليًّا من حيث الحالة النفسية الغريبة للشخصية، فبعض الأفلام تقدم أيديولوجية تناقش الأصولية النفسية المستندة على أساس الخوف والحذر من المرضى النفسيين – بالنسبة لماكنة الهيمنة والعولمة المعاصرة (الفلم المجرد سلعة تجلب الربح فحسب، بل هو في نفس الوقت سلاح أيديولوجي يسهم في تشكيل عقول الملايين) (هوارد،ب.ت،٧) وهذا ما شاهدناه في أفلام هتشكوك (سايكو) وفلم كابوس في شارع اليم (A nightmare on Elm Street) للمخرج (صامويل باير) لسنة ٢٠١٠ حيث جسد الشخصية السايكوباتية شخص مهووس بالتحرش بالأطفال يدعى (فريدي)، وعندما تم قتله عاد يلاحق الشباب المراهقين في أحلامهم وهم نائمون في غفلة من الزمن لكي يقتلهم وأصبحوا أيضًا مرضى بسبب ما يشاهدوه من تلك الشخصية المريضة.

وإن الشعور بالرهبة لدى الشخصية المعادية للمجتمع(السايكوباتية)، هو جوهر الغرابة وقد يشعر الشخص السايكوباتي بغرابة الإحساس من شعوره بأن الأشياء، مقدرة عليه، وأنه لا فكاك منها، وهو لا يفهم سبب حدوثها له، دون سواه وكأنها قدرية، أو غير مفهومة أو حتى غير مبررة وإن اغتراب الشخصية النفسي هو عالم مثالي خيالي صنعه الغرباء أو المتوحدون لأ نفسهم، يتجهون إليه للفرار بأفكارهم وتصوراتهم، أنهم لا يستطيعون التأقلم مع واقعهم الاجتماعي الذي تربوا فيه، وأن هذا العالم الغريب، الذي تعيش فيه الشخصيات السايكوباتية، هو عالم صنعته الظروف المضطربة والمتقلبة، منذ الصغر، وأن الشخصية السايكوباتية تعيش غربة داخلية (فكرية)، أكثر وأشد قسوة على النفس من غربتها الخارجية؛ لأن الغربة الخارجية بمرور الزمن ينمحي تأثيرها،عندما يتأقلم الإنسان مع الواقع الذي تحول إليه، ولكن الغربة الداخلية تبقى كما هي، ولا يخفف من تأثيرها، إلا إذا وجد من هو على شاكلته، وهذا صعب المنال بالنسبة للشخصية المعادية للمجتمع، حيث أصبح

الطفل السايكوباتي معتلًا نفسيًّا، بسبب عدم نضجه الانفعالي؛ لأنه نشأ في بيوت باردة، وبسبب التدليل المفرط بحيث لا يتعلم الفرد منذ طفولته قمع رغباته انفعاليًّا، ويعاني من كبت داخلي وقهر خارجي نتيجة التغيرات والتناقضات في المجتمع، ويشعر بالعجز إزاءها ويعاني من خيبة أمل في مواجهتها مما جعله يعاني من العزلة وأصبح مغتربًا عن نفسه وعن الآخرين وعن عمله(محمد،٢٠٠٤، ١٣٠)، وتعد ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية، ومشكلة إنسانية عامة، سوية ومقبولة حينًا وفي أحيانًا أخرى تعتبر من الأمراض التي تسبب إعاقة نفسية وليس إعاقة جسدية؛ لأنها لا تتحدد بمجتمع، وقد يتوافق الشعور بالاغتراب النفسي مع الاكتئاب؛ إذ قد يلجأ المغترب إلى البكاء المستمر، والانطواء، وفقدان الشهية، وعدم الاهتمام بمن حوله، وإن الحياة في نظره لا تساوي شيئًا.

إن الشخص المضطرب نفسيًّا السايكوباتي هو شخص لم يحصل على الحب في نموه، ولم تشبع حاجته للحب،على نحو مناسب، ولم يحصل على تقدير الذات، أو الاحترام الإيجابي مثل الدفء والحب والتعاطف الوجداني، لذا ينشأ الاغتراب السايكوباتي للطفل من الحرمان وعدم تحقيق الدوافع من الرعاية الوالدية والاجتماعية (يونسي،٢٠١١، ٦٢)، والطفل المغترب السايكوباتي يتميز بعدد من السمات هو (التمركز حول الذات، الوحدة النفسية، توترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين) (نوفل، ٢٠١٦، ٦٩) وأظهرت دراسة (جاستيكا)، وآخرين إلى أن أهم العوامل التي تسبب السلوك المضاد للمجتمع تتركز في العوامل التي تتعلق بذات الفرد فتؤثر على سلوكه وتكيفه وكذلك تتأثر بالعوامل المتعلقة بالبيئة التي يعيش بها الطفل ويتفاعل معها (يوسف، ٢٠١٠، ٥٢٠) إذن فحاجة الطفل منذ الصغر إلى الحب والاهتمام تجعل منه شخصية سوية،شخصية غير معادية للمجتمع فحاجة الطفل للحب أهمية كبيرة، فعلى أساس تحقيق هذه الحاجة والانتماء يكون مصدر الغذاء والشراب واللذة الحسية والأمن له ومن خلالها يشعر بذاته(عبدالله، ٢٠٠٣،١٩).

والحاجة إلى الحب من الحاجات الأساسية المهمة للأطفال، ويعدها علماء النفس حاجات فطرية؛ إذ يؤدي عدم تلبية هذه الحاجات إلى ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية وارتكاب الجريمة والانحراف، وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي على نحو مرضٍ تحدث اضطرابات وصراعات في العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى الصراع النفسي(سليمان،٢٠٠٤، ٤).

ويرى أدلر Adler أن علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة في الحياة وأكبرها، فالإنسان من وجهة نظره لا يمكن أن يوضع بالضد من المجتمع؛لأنه لا يمكن أن يوجد أحدهما من دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى من دون الآخرين، كما إنه لا يمكن للفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادرًا على التعامل مع الآخرين(صالح قاسم، ١٩٨٨، ١٢٠).

وإن غرابة الشخصية تتعلق بالفقدان للاتجاه والتوجه والتبصر، عندها يبدو العالم، الذي نعيش فيه فجأةً عالما غريبًا، عالم مغترب ومهدد، كما هو الحال في شخصية (هاملت)، كان يبدو غريبا، من خلال كآبته، كان يندفع نحو اليأس، بسبب ضعفه الذي جعله غريبا،كان لديه إحساس حقيق أن الهواء المحيط به معبأ بالكذب، لكن لم يبدو بشكل واضح، وليس هناك شيء محدد لشكوكه، فقد كان يشعر بغرابة، من خلال ظنونه وشكوكه، ومن خلال رؤية شبح أبيه.

فغرابة الشخصية السايكوباتية، يجعل منها غير قادرة على إصدار الأحكام، بسبب الاضطراب الذي يسيطر على مشاعرها، وعدم قدرتها على الحكم على المواقف الغريبة ومن أهم الشخصيات الغريبة السايكوباتية للطفل التي جسدت في السينما العالمية هي شخصية (ديميل) في فلم (The omen) للمخرج (جون مور) حيث جسد الطفل شخصية غريبة الأطوار معادية لأصدقائه معادية لوالدته التي تحبه فقد كان طفلًا منعزلًا عن الآخرين بالرغم من أنه كان يعيش حالة من الحب والوئام بين عائلته لقد كانت تبدو عليه علامات غريبة غير مألوفة؛ فقد تم قتل مربيته عن طريق تحكمه

بقدرات خارقة عبر عينه وقتل والدته من خلال دفعها بعجلته إلى الأسفل، فقد تم تفسير ذلك وجود شيء ما بداخله يحركه لفعل تلك الاشياء الغريبة.

وتتعلق غرابة الشخصية السايكوباتية، بنوع من الشك وعدم اليقين، والغموض أو الالتباس والريبة الملازمة للمكان، والزمان، والوجود والتاريخ، ومع تزايد الشك، والافتقار إلى اليقين، يقل الشعور بالأمن، ويزداد الإحساس بالتهديد،ومن خلال ذلك تشعر الشخصية السايكوباتية، أنها غير قادرة على تمثيل نفسها، أو تمثيل العالم، وحتى العالم غير قادر على تمثلها، وتصبح غريبة من خلال اضطراب حالتي الوعي واللاوعي لديها، فهنا تصبح الذات مهددة والواقع لديها غير آمن.

والسينما فن الإثارة والمتعة فمن خلالها تم تقديم أنواع الشخصيات واستطاعت أن تعيش بذاكرتنا وأحلامنا وتعبر عن مشاعرنا، فقد جسدت الشخصيات التراجيديا والكوميديا والعنف والسحر والأبطال الخارقين والعديد من الشخصيات لكن ما يميز شخصية عن شخصية هي أفعالها ووظائفها التي تقوم بها، لكن في الآونة الاخيرة قد تم الاهتمام بالشخصيات النفسية ولاسيما شخصية الطفل المريضة السايكوباتية، وقد جسدت السينما العالمية والعربية الكثير من الشخصيات السايكوباتية المعتلة للطفل وهذا ما شاهدناه في فلم (تيتو) للمخرج طارق العريان حيث تم تجسيد الطفل الغريب السايكوباتي والذي قتل ضابط شرطة في بداية الفلم قد عبر صانع العمل عن الطفل غريب الأطوار لم يتكلم بأي كلمة ولكنه عبر بالفعل عن غضبه وعن ما يشعر به من اغترابه عن العالم المحيط به، ومن ثم قتل في الإصلاحية أحد نزلائها حيث أراد الاعتداء عليه، فقد جسد الفلم تلك الشخصية وتحولاتها بسبب الظروف التي يعيشها الطفل من كبت وحرمان يتحول من البراءة إلى طفل قاتل، ولاحظنا الكثير من الأطفال تكون شخصياتهم غريبة وعدوانية إما لأنهم لم يتمتعوا بالحب أو بسبب نشأتهم الاجتماعية أو بسبب الانعزال والابتعاد عن الأطفال الآخرين وكثيرًا ما يميلون إلى الجلوس بمفردهم ومشاهدة الإلكترونيات والألعاب.

المعالجات الاخراجية لاغتراب شخصية الطفل السايكوباتية في الخطاب المرئي:

١-الشخصية: تشكل الشخصية محورًا أساسيًّا في الأفلام السايكولوجية، ويقول(**رولان بارت**)(ماهي سوى كائن من ورق ذلك؛ لأنها شخصية تمتزج في وصفها بالخيال الفني للروائي وبمخزونه الثقافي)(يوسف،٢٠١٥، ٣٤-٣٥) حيث تدور أحداثها حول حياة الشخصية المريضة المعتلة التي تحاول إيذاء نفسها ومن حولها وتكون من أهم الروافد المادية الذي تنتقل عبرها الأحداث والفكرة إلى المتلقي، وأن من أهم المعالجات الإخراجية للشخصية هي اختيار الممثل المناسب للدور الشخصية المريضة فالشخصية المريضة تدور حولها الأحداث وتكون هي الشخصية الرئيسة مما يجعل منها محط اهتمام المشاهد، و(الشخصية الفلمية أحد المكونات المهمة في العمل الفيلمي، بل إنها قد تمثل المحور الأساسي للبناء الدرامي فيه؛ إذ إن تحولاتها وتغيرها وكذلك تعديل مسار حركتها وسلوكها وحياتها، يتم بناءً على ما يتم تقديمه من أحداث داخل البناء السردي للعمل الفيلمي) (السيد، ٢٠١٠، ٤٢٧)، فمثلا شخصية (نانا)في فلم البجعة السوداء تكون نانا هي محط الاهتمام وتدور حولها الأحداث وحول أفعالها المريضة، والشخصيات السايكوباتية هي شخصيات حقيقة في المجتمع لكن تكون متخيلة وفق روية صانع العمل ويجب عليه أن يراعي الأبعاد الثلاثة للشخصية من حيث البعد الطبيعي والاجتماعي والنفسي وتتم المعالجة الإخراجية وفق تلك الأبعاد وتعد الشخصية إحدى أدوات المخرج الذي ينقل من خلالها الأفعال والأفكار إلى المتلقي، وترى الباحثتان أن الشخصية من أهم الأدوات السردية المرئية لصانع العمل المرئي، فهي إذا ما تم دمجها مع العناصر اللغوية الأخرى، فإنها تحقق إبهارًا بصريًّا.

٢-الإضاءة والألوان: تعد الإضاءة من أهم العناصر اللغوية؛ إذ لا يمكن أن توجد صورة في المنجز المرئي إلا بوجود الإضاءة؛ إذ تعمل الإضاءة على

إضفاء دلالات على الصورة وبإمكانها أن تأخذ دور البطولة حالها حال الشخصية، فهي تستطيع تجسيم شيء معين له دلالات وصانع العمل في قدرته أن يوظف الإضاءة لترمز لنا عن الخير والشر، أما كعنصر مستقل أو بمساعدة العناصر الصورية الأخرى؛ إذ (إن الضوء عنصر مكتفٍ بذاته ودال على غيره من عناصر التعبير الفلمي) (عبد الجبار، ١٩٩٦، ٩٨)، فصانع العمل يتم الكشف عن شخصياته وأمكنته بواسطة الاضاءة، وللإضاءة دور كبير في التكوين وإبراز أطراف الصراع الداخلي للشخصيات السايكوباتية واغترابها النفسي من خلال التباين بين الضوء والظل؛إذ (فالإضاءة لغة معبرة، وخطاب بصري يتوازى مع الخطابات السيمائية المشهدية الأخرى التي تساهم كلها في خلق فرجة درامية مسرحية أو سينمائية أو تلفزيونية منسجمة هرمونيًّا ودلاليًّا وفنيًّا وجماليًّا)(اليوسف،٢٠١٣،١٣)، وهذا بالضبط ما شاهدناه في فيلم البجعة السوداء، تم استخدام الإضاءة بشكل مثير لإبراز الصراع النفسي داخل الشخصية في منجزه المرئي، وأثناء معالجته للإضاءة تبرز دلالات درامية وجمالية، فمن خلالها يمكن التمهيد والتنبؤ بالفعل الدرامي ولاسيما إذا كان متجسدًا مع إيقاع موسيقي، ويعد اللون من العناصر المهمة لدى صانع العمل الدرامي ولاسيما الأفلام السايكوباتية التي تتعلق بالتغيرات النفسية وتم الاستعانة باللونين الأسود والأبيض المتضادين في فلم البجعة السوداء لإبراز الاختلافات بين داخل الشخصية وخارجها، واللون يملك طاقات ذا علامات دلالية ورمزية يستخدمها صانع العمل للإشارة أو للإيحاء بشيء معين وبإمكانه إضافة عدة معاني من خلال اللون، حيث يدل (على معنى إضافي للمعنى الأصلي أو يحل بديلًا عنه في طرح المعنى بحيث يصبح معنى اللقطة هو نفسه معنى اللون حصرًا) (الربيعي،٢٠٠٠،١٦٨) ويتمكن صانع العمل من خلال عنصر اللون معالجته للزمن، حيث يتمكن من خلاله من الكشف عن الزمن (استخدام اللون في المناظر التي تحدث في الزمن المضارع والأبيض

والأسود للزمن الماضي أو للزمن الافتراضي) (اندروا،١٩٨٧، ٢٠٧) حيث يستعين بتصوير بعض مشاهده باللون الأسود والأبيض تعبيرًا عن زمن ماضي والمشاهد الملونة تعبر عن الحاضر.

٣-**الديكوروالإكسسواروالأزياء:** يعد الديكور من العناصر المهمة في الخطاب المرئي ذات الطابع السايكودراما، ويتمكن صانع العمل من أن يعالج حالات كثيرة للمكان من خلال الديكور، حيث من خلاله يوضح للمتلقي الحالة النفسية والاغترابية للشخصية العدائية السايكوباتية؛ إذ إن المتلقي ومن خلال الديكور يتعرف على الحالة الاجتماعية للشخصيات المريضة المعتلة والديكور له دلالات على الأماكن والأزمنة ويدل الديكور كذلك على الجو العام للعمل والحالة السيكولوجية للشخصية كان يكون كئيبًا أو مفرحًا، أو قاسي إذا للديكور دلالات عدة منها (الإشارة إلى مكان وزمان الأحداث، الحالة النفسية والحالة الاجتماعية والاقتصادية) (السيد، ١٩٩٨،٩٠)، أما الإكسسوار، فهي حالة مكملة للديكور وتقع بين الديكور والأزياء، وأما تكون ثابتة مكملة للمنظر أو متحركة مرتبطة مع الشخصية ويقصد بها (مكملات المنظر أو المحتويات أو المنقولات أي الأدوات التي يطلبها المنظر من أثاث ومفروشات وستائر وسجاد ولوحات وثريات وساعات وخواتم وغيرها كثير وهي تقسم إلى نوعين ثابت ومتحرك) (جانيتي، ١٩٨١، ١٠٧) ولها دلالات رمزية للشخصية ولاسيما الشخصيات السايكوباتية، فهي رموز لتلك الشخصيات؛ لأنها تعبر عن حالتهم النفسية كان يصاحب المريض إكسسوار الآلات الحادة أو قطعة قماش يلوك بها في فمه أو أشياء تعبر عن غضبه، ومن أهم معالجات المخرج للشخصيات السايكوباتية المغتربة الإكسسوار، وهذا ما شاهدناه في فيلم الساعات صاحبت شخصية الكاتبة القلم والورقة، وهنا يدل على الحالة السيكولوجية للشخصية حالة من الاكتئاب والقلق والتوتر، أما الأزياء، فيتم استخدامها من قبل المخرج لتعبر عن الحالة النفسية للشخصيات السايكوباتية، فهي من العناصر الجوهرية في المنجز

المرئي، ولاسيما في الأعمال السيكولوجية ولا تعد إضافة، وإنما تعبر عن الشخصية العدائية، والزي يحدد(الجنس والعمر والانتماء الطبقي أو الاجتماعي والمهنة والجنسية والديانة وذوق الشخصية ووضعها الاقتصادي، وله دلالة على الفترة الزمنية والوقت والمكان وكذلك يشير إلى الجو العام للعمل الدرامي)(جلال،١٩٩٢،٨٩)، والزي له دلالة على حالة التغير للشخصية من حالة إلى حالة أخرى.

٤-**المكياج:** يلعب المكياج دورًا مهمًّا في تحديد ملامح الشخصية، فبمقدوره من أن يعبر عن الهلوسة والجنون والانفعالات التي تحصل للشخصية السايكوباتية، فيتم عمل المكياج للشخصيات المريضة لمعرفتها من قبل المتلقي كأن يوضح علامة جرح أو ندبة أو وشم تميز الشخصية ومن خلال ارتباطها مع عنصر الإضاءة بإمكان صانع العمل من أن يعالج موضوعاته الدرامية من خلال المكياج؛ لأن تشكل (التصورات الكلية لبطل معين، كان يبدأ من مكياج الوجه والملابس حتى تصل إلى أروع وأعقد الالتواءات في حياته الداخلية) (بانوفا، ٢٠٠٩،٨٩)، وبهذا الطرح ترى الباحثتان أن دور المكياج دور مهم فمن خلاله يتمكن صانع العمل من معالجة جميع تخيلاته حول الشخصيات المغتربة المعتلة.

٥-**الصوت:** يمتلك الصوت قدرات تعبيرية تمكن صانع العمل من استغلالها في معالجته الدرامية للأعمال السيكولوجية فيتمكن الصوت من أن يعبر عن انفعالات الشخصية وخلجاتها النفسية، وقد حقق الصوت قفزة نوعية بعد التطور التكنولوجي الهائل جعلت من (المسار الصوتي أكثر تفسيرية وأقل ارتباطًا مباشرًا بالصور) (Gasek,2012,121) والأصوات تكون لها مسارات مناسبة في الدراما التلفزيونية والسينمائية بحيث (تحمل معها الجدة والابتكار غير المسبوق الذي يمكنك كصانع عمل صوتي من أن تبتكر ما لم يكن في خاطرك مسبقًا) (Robert,2003,64,) فيستطيع صانع العمل من أن يوظف الحوارات الداخلية للشخصية السايكوباتية ويجعل من تلك الحوارات مرآة للشخصية وتعبر عن الرموز والدلالات وعن أفكارها

بشكل واضح؛ لأنه يمكن عن طريق الحوارات أن تصل كم من المعلومات للمتلقي عن الشخصية واغترابتها النفسية وتحدد أبعادها والحوار يعبر عن بواطن الشخصية السايكوباتية، و(بدوره يخلق الصراع وهو الذي يكشف عن الأحداث المقبلة ويمهد لها) (عبد الحميد،١٩٩٥، ١٠) أما الموسيقى، قد رافقت الصورة قبل مرافقة الحوار للصورة ويستخدمها صانع العمل في معالجاته الدرامية ليجسد الفعل العدائي لشخصياته وتكون الموسيقى مصاحبة لتلك الأفعال، إما تعبر عن القلق أو التوتر أو الاكتئاب لزيادة تأثير الصورة أو لأحداث جو نفسي وهي (كيان كامل من الأحاسيس والمعاني تساعد في توصيل الأفكار والدلالات إلى المتلقي أو أنها تفك رموزًا ما كان غامضًا من تلك الدلالات والأفكار) (علي،١٩٩٦، ٨٦)، أما المؤثرات الصوتية، فتقوم بإضفاء الجو العام على العمل الدرامي، وهي لها دلالات وعلامات واضحة، فهي تدل على المكان المتواجدة فيه الشخصيات السايكوباتية كالبيت، محطة، قطار، مدرسة وتدل على الزمان ليل، نهار من خلال صوت الطيور ونقيق الضفادع ونعرف الوقت من خلال دقات الساعة فلها دلالات قدسية للديانات فصوت جرس الكنيسة يدل على المسيحيين وصوت الأذان يدل على المسلمين، وعليه فللمؤثرات الصوتية مدلولات رمزية تعبر عن الحالة النفسية للشخصيات، أما الصمت، فيتم توظيفه في العمل الدرامي ليجسد حالات الشخصية السايكوباتية واغترابها، ويكون قوة معبرة عن جمالية ودرامية المشهد؛ لإذ إنه(نظام تواصلي من الأنظمة العلاماتية غير التلفظية التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة من المرسل إلى المستقبل (شيمي،٢٠١٥، ١)؛ إذ له رموز دلالية في الصورة المرئية تعبر عن الخطر والقلق والموت.

٦-**المونتاج:** يعد المونتاج من أهم العناصر اللغوية في المنجز المرئي، ويقوم صانع العمل بمعالجة عناصره البصرية ووضعها في نسق صوري من خلال المونتاج، و(يخدم أغراضًا صورية تتعلق بزوايا الكاميرا، وخلق الشعور، والتسلسل وترابط

الأحداث ويحقق تدفقًا صوريًّا ناعمًا ومتناغمًا) (millerson,1985,82) فيتمكن صانع العمل عبر المونتاج من خلق الأزمنة المختلفة وخلق أماكن مختلفة عبر ربطه للقطات يعالج المخرج موضوعة الزمن من خلال المونتاج، فبواسطته نستطيع أن نعود إلى الماضي أو التقدم إلى المستقبل ويتم الكشف عن الدلالات والمعاني النفسية للزمن عن طريق الرؤى المختلفة للشخصيات المغتربة السايكوباتية تجاه الحياة والزمن والتي تكون محكومة (بجدلية زمنيين متصارعين: الأول يكون منفتح وممتد وهو زمن الذات، والثاني منغلق محكوم بالانقضاء وهو الزمن الخارجي الواقعي المحكوم بمنظومة الزمن من ماضي وحاضر ومستقبل)(القصراوي،٢٠٠٤، ٥٦)، ومن خلال المونتاج يتمكن صانع العمل من الولوج إلى دواخل الشخصية السايكوباتية عبر ربطه لأحداث ماضية وتخيلات الشخصية المريضة وماذا يحدث لها.

بعد اطلاع الباحثتين على المكتبات المحلية والعالمية لم تجد دراسة تقارب دراسة اغترابات الشخصية السايكوباتية للطفل في الخطاب المرئي فقد وجدتا كثير من الدراسات في العلوم النفسية والتربوية، لكنهما لم يجدا في الخطاب المرئي، فقد وجدا الكثير من الرسائل التي تهتم بالخطابات الصورية الموجهة للطفل، لكنها لم تركز على الطفل المعتل المريض السايكوباتي المغترب عن نفسه كما في رسالة محمد أكرم عبد الجليل الحديثي المعالجة الفنية للمضامين التربوية في الدراما التلفزيونية للأطفال وتضمنت نتائج الرسالة المضامين التربوية الاجتماعية والمضامين المعرفية والمضامين التربوية لتكامل الشخصية، وكانت بعيدة عن البحث كل البعد من حيث الأهداف والنتائج، أما رسالة هناء خضير يوسف تحت عنوان جماليات بنية الخطاب التلفزيوني الموجه للطفل أيضا جاءت الرسالة مختلفة جذريًّا عن البحث ولم تتطرق إلى الطفل المغترب السايكوباتي من حيث الأهداف والنتائج وتضمنت النتائج في تنوع أفكار الخطابات الموجهة للطفل وانطلاقا من حاجاته الأساسية ومن منظومة القيم التربوية والاجتماعية والمعرفية واستخدام الحبكة البسيطة التي يبرز فيها صراع العقل والذكاء بلا عنف جسدي.

مؤشرات الإطار النظري:

١-تكشف أفلام السايكوباتية عن قدرة الشخصية المريضة المعتلة الغريبة الأطوار على فعل أشياء غير مألوفة منافية للواقع الطبيعي للطفل.

٢-تمكنت عناصر اللغوية السينمائية من تعزيز الأفعال الغريبة لشخصية الطفل السايكوباتية غريبة الأطوار.

المحور الثالث

اجراءات البحث

أولًا- منهج البحث:

اعتمدت الباحثتان في تحليل العينة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظواهر وتراكيبها وعملياتها وظروفها السائدة ويعرف بأنه وصف الظاهرة وتحليلها، وكونه يعد أكثر ملائمة لطبيعة البحث، وذلك من خلال قدرته على الوصول إلى أهداف البحث عبر عملية التحليل.

ثانيًا- أداة البحث:

بغية تحقيق أعلى قدر من الموضوعية والعلمية لهذه الدراسة، فإن البحث يتطلب وضع أداة يتم الاستناد إليها في التحليل؛ ولذلك فإن الباحثتين ستعتمدان على ما ورد من مؤشرات الإطار النظري، بوصفه معيارًا يخضع الفيلم من خلاله للتحليل.

ثالثًا- مجتمع البحث:

يتضمن الأعمال الدرامية الأمريكية لسنة ٢٠١٩وهي (The hunted child - (ELI- The prodigy- the boy

رابعًا–عينة البحث:

اختارت الباحثتان عينة البحث الحالي والمتمثلة بفيلم (The prodigy)بصورة قصدية للأسباب التالية:

١–بسبب احتوائه على الأدوات التي خرج منها البحث من خلال المؤشرات، ويتلاءم مع متطلبات البحث وممثلًا لمشكلته واهدافه.

٢–يمثل الفيلم مجالًا رحبًا لبنى جديدة متحولة يمكن من خلالها رصد المرض السايكوباتي للطفل بشكل موضوعي.

٣–بسبب توظيفه الجيد لعناصر اللغة السينمائية بشكل رائع حيث تم تجسيد غرابة الطفل من خلال العناصر اللغوية.

خامسًا– تحليل العينة:

الفيلم: **(The prodigy)** إخراج: نيكولاس مكارثي، إنتاج: شركة اوريون بيكشرز ٢٠١٩، البلد الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، بطولة تايلور شيلينغ، إت، كولم فيوم.

الحكاية الفلمية: تدور أحداث الفيلم حول شخص مجرم تقوم الشرطة بقتله بعد أن قطع يد إحدى ضحاياه مع ولادة طفل لعائلة سعيدة فتنتقل الروح الشريرة للطفل، وتبدأ عليه ظهور أعراض غريبة في نموه، ومعرفة أشياء ماضية عن حيات الآخرين ويبدأ ظهور سلوك عدواني سايكوباتي نحو مربيته وكلبه وحتى نحو والده ووالدته ويتحدث لوالدته ويقول أن هناك شخصًا يحدثه داخل راسه وهو من يجعله يقوم بتلك الأفعال الغريبة.

المؤشر الأول: أفلام السايكودراما لها القدرة على كشف أفعال الشخصية السايكوباتية المريضة المعتلة الغريبة الأطوار على فعل أشياء غير مألوفة منافية للواقع الطبيعي للطفل.

فالجميع يعرف أن الطفل شخصية محبوبة جميلة يمكن اللهو واللعب

معه لما يمتلكه من البراءة والإحساس المرهف، والذي يجعل من الناس وهم يتعاملون مع الأطفال يشعرون بالسعادة، لكن إذا كان الطفل يتصرف تصرفات منافية لطبيعة الطفل، فبالطبع، إن هناك خللًا حاصل نتيجة ما، إما بسبب المعاملة السيئة التي يعيشها بين أهله وبيئته أو سبب وراثي غير مفهوم أو بسبب أشياء أخرى ففي الفيلم (The prodigy) حاول صانع العمل من أن يظهر تصرفات شخصيته الاغترابية السايكوباتية من خلال الأفعال والإيماءات والحركات ومن خلال خطوات وحركات الشخصية بالطبع ممزوجًا مع الإضاءة التي كان لها دور فاعل في إظهار الأفعال المنافية، ففي مشهد كان والد(ما يلز) يتحدث على ولده ويتكلم معه أشياء، فقد تطاول الولد عليه بكلامه، وقال له أتريد أن تضربني كما كان يفعل والدك، فتعجب الأب من قال له تلك الأشياء وذهب يسأل والدته هل هي من أخبره بذلك ثم لفت نظره بأن(ما يلز) يتلصص على والديه ووضع لهما كاميرا في غرفتهما ويسمع ويشاهد كل شيء فتعجب الأب من تلك الأفعال وفي أحد المشاهد عندما كان(ما يلز) يلعب مع والدته ويمسك بيدها، فشعرت الأم بأن مسكت يده ليدها غريبة الأطوار، وليست كالأطفال، فيتحسس يدها، فقالت له لا تمسكني بتلك الطريقة، وأظهر صانع العمل في بداية الفيلم الفعل الغريب وغير المفهوم لماذا كسر (ما يلز) الضوء، وهو يلعب مع مربيته ووضعه على السلالم؟ وعندما حاولت مربيته البحث عنه فقد تم تمزيق قدمها، وأظهر صانع العمل الفعل الغريب للطفل (ما يلز) عند اختفاء كلبه ووالده يبحث عن الكلب ويقول له لا تبحث عنه فإن الكلاب ترغب بالموت بعيدًا فينذهل الوالد من سماع ذلك وتكتشف الأم بأن ولدها قتل الكلب وأخفاه، وحاول إيضاح صانع العمل من أن يظهر تصرفات (ما يلز) الغريبة من خلال نومه وأحلامه وبما كان يتكلم عند نومه. وأظهر للمتلقي عن طريق تصرفات الشخصية وأفعالها كيف تكون الشخصية المعادية، فتحاول أن تؤذي من حولها بتصرفاتها وأفعالها وحتى بكلامها وأن تكون مختلفة عن أقرانها.

المؤشر الثاني: تمكنت عناصر اللغوية السينمائية من تعزيز الأفعال الغريبة لشخصية الطفل السايكوباتية غريبة الأطوار.

لقد تمكنت اللغة السينمائية من تعزيز وتفعيل الشخصية السايكوباتية الغريبة الأطوار والتي تتسم بغرابتها عن نفسها وعن الآخرين ففي أحد مشاهد الفيلم عندما كان الدكتور يتحدث إلى الطفل (ما يلز)المريض ويقول ما هو اسمك؟ ويتكلم معه لكي يفهم ما به فقد تم ربط الأحداث مع بعضها عن طريق تقنية المونتاج حيث جعلت تلك التقنية تفصح عما بداخل الطفل وما الذي يجعله بتلك الصورة المؤذية، فقد ربط صانع العمل بلقطات سريعة لشخص ثاني يتحكم بالطفل يعطيه أوامر ويقوم الطفل بتنفيذها والشخص هو أحد الاشخاص الشريرة الذي قتل على يد الشرطة والذي كان يقطع (أيدي) ضحاياه، فقد خرجت روح تلك الشخصية ودخلت جسد الطفل (ما يلز) فقد شاء القدر أن يقتل هذا الرجل بنفس الدقيقة مع ولادة الطفل(ما يلز)وكان هذا الشخص يسكن داخل عقل الطفل ويجعله يعمل تصرفات غريبة الأطوار وعندما كان الدكتور يتحدث للطفل (ما يلز) فقد استخدم صانع العمل المؤثرات الصوتية (كدقات الساعة) مع حركة بندول الساعة كإكسسوار، فتم توظيف تلك العناصر لإبراز أفعال الشخصية العدائية والأحداث الغريبة التي تحصل للطفل ومن خلال تلك العناصر اللغوية تم توضيح للمتلقي الشخصية الشريرة التي تسكن عقل الطفل ووضح صانع العمل أن ما يقوم به الطفل من أفعال شريرة مبني على توجيه آخر من شخص آخر وكان اللقاء بين الدكتور وما يلز لقاءً مثيرًا حيث من ذلك المشهد وضحت الفكرة للمتلقي ومن هذا الشخص الذي يسكن عقل الطفل؛ لأن الطفل كان يفعل أشياء أثناء الحديث مع الدكتور، وكانت سردية الكاميرا توضح تلك الأفعال وتم ربطها بين أفعال الطفل وبين تلك الشخصية عبر المونتاج وكان بأفعاله يحاول تمزيق الأريكة بيده التي يجلس عليها والطفل هدد الدكتور وقال له سوف اتهمك باغتصابي والاعتداء على طفل صغير إذا لم تصغ إلى أوامري، وحاول صانع العمل أن يجسد شخصية الطفل المعتلة (المليئة بالشر)عبر الإيماءات والحركات التي قام بها الطفل، فقد كان دوره متميز في التعبير عن الشر الكامن بداخله وعندما كان الدكتور يتحدث إلى دواخل شخصية (ما يلز)، فيقول له من انت وكيف دخلت

جسد الطفل، فقد أوضح لنا صانع العمل عبر لقطاته وحركات كاميرته ماذا يدور بدواخل الطفل، فقد كان لها دور متميز ومع حركة الكاميرا، فقد قام بتوظيف اللون مع الموسيقى والإضاءة لإبراز الأفعال الشريرة للشخصية السايكوباتية، ولاحظنا دور المونتاج بالغ الأهمية في ربط الأحداث بين شخصية المجرم التي تسكن عقل الطفل، فقد وظف ليظهر للمتلقي الأفعال والتصرفات اللامألوفة إلا متعارف عليها من قبل الأطفال، ولاحظنا دورًا للمكياج والإكسسوار دور مهم للكشف عن الأفعال السايكوباتية للطفل وكان خير مثال على ذلك مشهد الطفل وهو يطعن والده (بالمقص) داخل سيارته كان مشهدًا رائعًا، وشاهدنا في الدقائق الأخيرة من الفيلم المؤثرات الصوتية لإبريق الشاي مع حالة والدة (ما يلز) وهي تتقيأ في الحمام فقد تم الربط بين الحالتين للتعبير عما سيحدث بأن صاحبة البيت تعمل للضيفة والدة (ما يلز) الشاي وتستقبلها ببيتها وهي بالحمام تتهيأ لقتلها وعندما خرجت من الحمام تحمل مسدسًا لقتل الكاتبة لم تتمكن من القتل؛ لأنها لا ترغب بقتل إنسان بريء من أجل انقاذ ولدها من القوى الشريرة التي تسيطر على جسد ولدها فتوقفت واعتذرت من الكاتبة لكن في تلك الأثناء تفاجأت الوالدة والكاتبة بدخول طفل يحمل سكينًا بيده ويتقوه بكلمات كان يتقوه بها القاتل الشرير قبل بضع سنوات أترغبين بالعين الزرقاء أم العسلي كان مشهدًا رائعًا، فقد وظف صانع العمل لغته السينمائية لكشف تلك الأفعال السايكوباتية التي يقوم بها الطفل وكانت سردية الكاميرا تعمل على إبراز تلك الأحداث بلقطاتها وتقطيعاتها عبر المونتاج واستخدام المكياج لإظهار عملية القتل التي قام بها الطفل، أما نهاية الفيلم، فقد كانت أكثر من رائعة، فقد أوهم صانع العمل بأن الأم عندما علمت أن طفلها لم يعد موجود وأن الروح الشريرة تملكت من جسد ولدها حاولت قتله لكي لا يكون جسد طفلها الوعاء الحاوي على الشر وأطلقت النار عليه لكن بعد ذلك نتفاجأ بموت الأم، وأن الطفل على قيد الحياة وقد أصابها مزارع وقتلها ضنًا منه بأنها تحاول قتل طفل، ويقول الطفل للمزارع بأن تلك المرأة حاولت قتله، فيأخذه ويقول له انت بأمان الآن، وتم ترحيل الطفل إلى أحدى المصحات النفسية للعلاج، وهنا كان المونتاج له دور رائع، فقد جسد شخصية المجرم بربطه مع شخصية الطفل عندما كان الطفل ينظر إلى نفسه بالمرآة، فقد أوضح صانع العمل للمتلقي بأن شخصية الطفل المجرم السايكوباتي تقابله شخصية المجرم.

المحور الرابع

النتائج والاستنتاجات

النتائج:

١–تظهر السمات السلوكية الغريبة في الصورة المرئية (السينمائية /التلفزيونية) عبر الحركات والإيماءات والأفعال للشخصية السايكوباتية.

٢–مكنت السينما الحداثية وما بعد الحداثية الشخصية السايكوباتية من أداء مهامها داخل الأحداث وجعلتها قادرة من توصيل أفكارها للمتلقي بكل سلاسة، ومن ثم يتم تأويلها وهذا ما تبين من عينة البحث (The prodigy).

٣–المجتمعات في الأفلام النفسية (السيكولوجية)المعاصرة تخضع إلى عمليات مكاشفة تبين الفرق بين التصور العام الذي تقدمه مثل هكذا نوعية من الأفلام والمضمرات البنائية في الفيلم التي لا يمكن الإفصاح عنها بشكل مباشر كما تبين من عينة الفيلم (The prodigy).

٤–تتشكل المعطيات الفكرية داخل الأفلام النفسية أو السريالية من خلال الصدام الدائم بين الشخصية السايكوباتية (البطل) في الخطاب المرئي وبين المجتمع، فالمجتمع لا يتقبلها والشخصية العدائية ترفض الانصياع له، فتحاول تلك الشخصيات من أن تستفز المجتمع بأفعالها وهذا ما تبين في عينة البحث (The prodigy).

٥–لاحظت الباحثتان من خلال العينة أن الإضاءة والألوان والمونتاج قد لعبوا دورًا مميزًا في تجسيد الشخصية السايكوباتية.

الاستنتاجات:

١-الفن السينمائي هو فن شامل له القدرة على طرح الكثير من الفلسفات والأفكار ضمن تشكيلاته ويقدمها للمتلقي بشكل مؤثر دلاليًّا وجماليًّا.

٢-تعد الشخصية السايكوباتية المغتربة لغة سردية وبنية دلالية يستخدمها صانع العمل ليكشف للمتلقي عن البنية الفكرية للفيلم.

٣-الخطاب المرئي (السينمائي / التلفزيوني) بنية متماسكة تقود المتلقي لمجوعة من الأفكار والمعطيات الفكرية التي تؤثر فيه.

٤-المعطيات الثقافية والفكرية قد أثرت بشكل مباشر على بنائية الصورة السينمائية، وتعاملت مع عناصر الوسيط السينمائي بشكل مبهر.

٥-شكلت ثنائية الاغتراب والاعتلال السايكوباتي لشخصية الطفل في الخطاب المرئي ثنائية مترابطة ومتداخلة ومتبادلة التأثير والتأثر في بنية العمل.

Merc-journals
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم، سورة الإسراء، آية٧٠.

٢.إبراهيم، عبد الله، التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،٢٠٠٣.

٣. اليوسف،أكرم، تقنيات الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١،٢٠١١.

٤.أندروا، دادلي، نظريات الفلم الكبرى، ت جرجيس فؤاد الرشيدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٨٧.

٥.الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٨.

٦.السيد، علاء عبد العزيز، ما بعد الحداثة والسينما، منشورات وزارة الثقافة – المؤسسة العامة للسينما،٢٠١٠.

٧.الشاذلي، محمد عبد الحميد، الصحية النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط٢، ٢٠٠١.

٨.الطويل، عزت عبد العظيم، معالم علم النفس المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط٣، ١٩٩٩.

٩.الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٣.

١٠.بن فارس، أحمد، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، إيران، المجلد الثاني، ب ت.

١١.بانوفا، سنيثا، نظرية الدراما، ت:نور الدين فارس، دار الثقافة العامة، بغداد، ٢٠٠٩.

١٢.جانيتي، لوي دي، فهم السينما. ت جعفر علي، دار الرشيد للنشر، بغداد،١٩٨١.

١٣.جلال، زياد، مدخل إلى السيمياء في المسرح، منشورات وزارة الثقافة،عمان،١٩٩٢.

١٤.حنفي، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤.

١٥.دالي، كين، الأساليب الفنية في الإنتاج السينمائي، ت:عصام الدين المصري، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٩٨٧.

١٦.سليمان، أحمد، أهمية الحب في تربية الأطفال، أحوال الطفولة،٢٠٠٤.

١٧.شيمي، وليد سعيد، بلاغة الصمت (دراسة تداولية)، مجلة كلية دار العلوم، جامعة فيوم، ع٣٦، ٢٠١٥.

١٨. عبد الحميد، سامي، معالجة الحبكة في الدراما الإذاعية، مجلة الأكاديمي،ع١٠، بغداد،١٩٩٥.

١٩.علي، عواد، شفرات الجسد، أزمنة للنشر والتوزيع، الأردن،١٩٩٦.
٢٠.عبد الحميد، شاكر،الغرابة المفهوم وتجلياته في الأدب، سلسلة كتب عالم المعرفة، الكويت،٢٠١٢.
٢١.صالح، قاسم حسين، الشخصية بين التنظير والقياس، مطبعة التعليم العالي، بغداد،١٩٨٨.
٢٢.صالح، مأمون، الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطرابها، دار أسامة للنشر، الأردن، ٢٠١١.
٢٣.لوسون، جون هوارد: الفلم في معركة الأفكار، ت: أسعد نديم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ب. ت.
٢٤.لالاند اندريه، موسوعة لا لاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، مح١، ط٢،١٩٩٦.
٢٥ مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، دار فارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٤.
٢٦.مرسي، أحمد كامل مجدي وهبه، معجم الفن السينمائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.
٢٧.بهاء الدين، ماجدة، الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار الصفاء، الأردن، ط١، ٢٠٠٨.
٢٨.محمد، جاسم محمد، علم النفس الاكلينكي، دار الثقافة، الأردن، ط١، ٢٠٠٤.
٢٩يوسف، آمنه، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠١٥
٣٠.وهبة، مرام، المعجم الفلسفي، دار القباء الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٧.

الرسائل العلمية:

٣١.الربيعي، ماجد عبود، دور عناصر التركيب الشكلي في تعميق المعنى، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، غ م، ٢٠٠٠.
٣٢السيد، علي المولى، المنظومة العلامية في الخطاب الدرامي التلفزيوني، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،غ م،١٩٩٨.
٣٣عبد الجبار، رعد، المستويات الدالة للمرئي والمحسوس في النص المرئي، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، غ م،١٩٩٦.
٣٤. يوسف، محمود رامز، استخدام العلاج الواقعي في خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ج١،ع٣٤، ٢٠١٠.

٣٥.يونسي، كريمة، الاغتراب النفسي وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير،علم نفس، كلية العلوم الانسانية، مولود المصيري تيزي/ويزو،٢٠١١.

٣٦.نوفل، ناصر محمد، صور الجسد والاغتراب النفسي وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المعاقين بصريًا، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والاجتماعية، الجامعة الاسلامية – غزة– كلية التربية،٢٠١٦.

المصادر الأجنبية:

37, Robert,.Coodman, Editing digital video, New york, McGraw -hill, 2003

38. GASEK,TOM ,Frame by Frame ,The Guide to Non-Traditional Animation Techniques,2012.

39.millerson-gerald. The technical of television production. Elefentn e dition-london-1985.

40 Widiger, T. A. and Lynam, D. R. Psychopathy and the five-factor model of personality.InT Millon E,2002

41. Nijjar, R., Ellenbogen, M. and Hodgins, S. 2014.

.

M.E.R.C ISSN 2536-9504

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 69 November 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)